التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة

الأعداد

م.د. بشري عناد مبارك
مقدمة:

يعتبر الإنسان قيمةً على وضوحها ساميةً في المجتمع، ويمثل القاعدة الأساسية فيه، فهو الوحدة التي يتألف منها ويقوم عليها، وتختلف المجتمعات في صيغ التنظيم وكيفية ضبط سلوك الأفراد، وقد تستطيع تلك المجتمعات أن تبرز بين أعضائها كل الاحتمالات وكل الأكماهر، مثل روح الديمقراطية أو روح الشخص، وقيني الأخرين أو العادات ضدهم، وروح الفهم والتفاهم أو روح التعدد، وهي في الوقت ذاته تحرر أشكال من السلوك يمكن أن تفضي على المجتمع قضاءً برمحاً أو أطلق لها العنان (100) واشكال السلوكي هذه متعددة ومتنوعة، ولعل من أبرزها انتشاراً وأهمية في العصر الراهن هي سلوك التطرف والعدوان.

فالتسارع الاجتماعي الذي هو الغلو، والإسراف، والانعدام عن الوسطية أو الاعتدال هي ظاهرة سلوكيّة ذات أبعاد نفسية (مجردة، ومتعلقة) تتعلق تطبيقها تأمل أبعاد تعبيرية متمثّلة بالعنف، والعدوانية، والسلوك العدواني نحو الأفراد والجماعات في بيئة معينة دون غيرها من البيئات.

أما السلوكي العدواني، فإنه أشكاله المتماثلة والمماثلة، والباشرة وغير المباشرة يهدف إلى إشعاق حقبات تحدد بالقوام مثقلنها، وهو عندما يرتبط مع حالات الأفراد أو الجماعات المنطقتية والمعتقلة، وغيرها من الحالات، فإنه يعمل على تغذية هؤلاء الأفراد والجماعات في أشباع حاجاتهم وتغيير معنوياتهم في أغلب الأحيان تكون مثقلة للهدف ولا ريب عن المعنى.

والبحث الحالي هو محاولة في هذا الاتجاه لدراسة التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة هذا البحث من خلال أثارها للتساولات الأثرية:.

1 - هل أن المحيط الجامعي والوسط الطلابي يعيش حالات التطرف الاجتماعي تواجهه المختلفة؟

2 - هل يختلف طبيعة الجامعة في التطرف الاجتماعي على وفق متغيرات الجنس، ومنطقة السكن (مدينة)؟

3 - هل أن الطلبة الجامعيين يسجلون سلوكاً عدوانياً، وهل يسجل الذكور والأنثى معرفة في هذا السلوكي؟

4 - هل هناك علاقة بين التطرف الاجتماعي والسلوك العدواني؟

أهمية البحث والبحث التأسيسي:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال التركيز على المسائل الأثرية:.

1 - أن الحلقة الأثرية يشكلون الشريحة الأكبر والأوسف قاعدة في المجتمع، وبناء المجتمع وتطوره يتمثل على جهودهم، وقدراتهم وتواقيهما النفسي والأعمالية مع أنفسهم ومع مجتمعهم، ولذلك فأن الاهتمام بهم وبينهما هو جزء من الأهمي بالظروف المجتمع وتطوره.

2 - أن التغيرات الجديدة وما تحمله من علم وأسراف، وأبتعد عن الوسطية والأعمال في القضايا التي تتناولها أفرز العديد من المظاهر السلبية في كافة شرائح المجتمع، ولعل من أبرزها ظهور حالات العنف، ومظاهر السلوكي العدواني المختلفة، ومشكلات التعصب.
الدينى ، والعراقي ، وغيرها . ولعل الأحداث التي يعانيها المجتمع العراقي خير دليل على ذلك .

3- أن مفاهيم التطرف الاجتماعي والسلوك العدوانى يرتبطان بالعديد من المتغيرات النفسية والأدبية ، ولقد تم تطبيقها على عينات من舒款ات مختلفة شبابية ، طلابية ، ومهنية ، وغيرها ، وقد أشارت الأدبيات والدراسات السابقة إلى أن مفهوم التطرف من المفاهيم التي ترتبط بها على متغيرات الجمود ، والتصلب ، والاعتصاب ، والاختلاف النفسي (31) وهو في ذلك يرتبط مع السلوك العدوانى أرباباً قوياً وكما أشارت إلى ذلك دراسة نانى ومون (1988) ( Mat & Jaklin (1999) ) التي كشفت عن أن العلاقة بين التطرف والسلوك العدوانى هي علاقة قوية وفجعية فكلما زادت درجة التطرف في مجتمع ما كلما زادت السلوكيات العدوانية بين أفراده (35).

4- أن الطرفية يمر بها الشعب العراقي وما عاناه من أزمات سياسية واقتصادية مختلفة ، والروابط التي عاشها بكل فئاته وظروف الأحلال ، وندوره الذي اضطر كياناته الاجتماعية المختلفة ، وبخاصة الشباب ، فكر مؤثرات واضحة على ظهور حالات من التطرف ، والغلام ، وما رافقها من حالات عدوانية ، وعذابية وسلوكية عدوانية مختلفة بين أفراد المجتمع الواحد.

5- وتطبيقاً ، يوفر هذا البحث أداة يمكن استعمالها من قبل باحثين آخرين لقياس التطرف الاجتماعي في أبحاث ودراسات لاحقة .

أهداف البحث :

- بحث عن التطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
- قياس التطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
- التعرف على دلاة التطرف في التطرف الاجتماعي على وفق متغيرات .
- الجنس ( ذكور - أناث ) .
- السكن ( ريف - مدينة ) .

حدود البحث :

تحديد المصطلحات:

أولاً: التطرف الاجتماعي

تم الاعتماد على المنظور المعرفي - الاجتماعي الذي يعرف التطرف الاجتماعي على أنه "الخروج على المفاهيم، والأعراف، والتقليد، والسلوكية العامة، وهو الغلو، والأسلاف بعيداً عن التوسع، والأعتاد في التعامل مع القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياة يومية ويفترض أجرياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التطرف الاجتماعي (32).

ثانياً: السلوك العدواني

للسلوك العدواني، ذلك أن المقياس الذي تم أعتبده في قياس السلوك العدواني في هذا البحث كان قد أعتبده هذا التعريف وهو: 

السلوك العدواني هو أية سلوك يصدر عن الفرد لظفريًا، أو بدنيًا، أو ماديًا، صريحًا أو ضمنياً، مباشرًا أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبيًا، وترتب على هذا السلك الحاصل أدى بدني أو مادي بالشخص نفسه سبب السلوك العدواني أو بالآخر (Buss, 1961، أنظر (توفيق، ص 232)، ويفترض أجرياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك العدواني.

الآطر النظري للبحث:

ويشمل المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث، وأهم الدراسات السابقة بما تتضمنه من متغيرات.

أولاً: المفاهيم الأساسية:

Social Extermism

التعريف: لقد تناول علماء النفس الاجتماعي مفهوم التطرف على وفق ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: تعريفه

- لغويًا: هو الغلو، أو الأسراف، أو الشفظ بعيداً عن التوسع والأعتاد.
- سياسياً: أنه الخروج على القانون والدستور السائد.
- نفسيًا: هو الخروج على المفاهيم والأعراف والتقليد، والسلوكية العامة، وهو تجريد سلوكى تدميري فيه أقصى قدر من محو الآخر دون وجود خطة واقعية، بديلة لتعويج ناجح لما يريد صاحب أي فكرة تغييره.

ث- سلوك: نزعة تمثل بجملة مظاهر متتالية تؤثر وتأثر بمدى واسع من المثيرات الاجتماعية (1) (28).

وفي هذا السياق يشير جو (Joe,2002) إلى صعوبة أجداد تعريف مفهوم التطرف بصفة عامة، وتطرف الاجتماعي بصفة خاصة، وذلك أن التطرف بمفهومه العام يتمتع على بعض الأشخاص وكلياً من جماعات أخرى دون أن نجد من بينهم من يعترف بأنه متطرف، وهو بمفهومه الخاص (التفصيل الاجتماعي) أنهما يتفقان بالبنية الاجتماعية التي ينتمي إليها هؤلاء الأشخاص وتلك الجماعات (28).

و على وفق ذلك، يمكن أن نضع المؤشرات الاتية على مفهوم التطرف: -
· أن التطرف سلوك نسبي، فالسلوكيات التي تعد متطرفة في بنية اجتماعية محددة قد يحكم عليها في بنية اجتماعية أخرى بأنها ممتنعة ومعطلة اجتماعيا.
· أن الحكم على سلوك ما بأنه متطرف أو معطل يتطلب اكتساب كلي للمفاهيم الأثية.

Frame of Reference

الأطر المرجعي

وهذا يؤكد ضرورة وجود صيغة حقيقية، وصلبية، ومفهومة توكيد الهوية وتسليح البقاء والنمو وتحقيق المصالح والأهداف لغالبية المجتمع، وهذه الصيغة هي ما يطلق عليه بالأطر المرجعي، وهذا الأطر لا يد، أن يضع في الحسبان تركيبات وديناميات العقدة، والقيم، والإخلاص والمعاملات التي يتبناها، ويكون ضارباً، بتجهير في أبعاد ذلك المجتمع، وهذا لا يمنع بل يدعاه أن يكون هذا الأطر المرجعي مثناً، لحركة الحياة البشرية المتطورة وأنا يضع في أعتبراه العلاقات المختلفة مع باقي مجموعات البشر.

Ideal Model

ب- النموذج المثالي

لكي نحكم على سلوك ما بأنه متطرف يجب أن يكون لدينا نموذج مثالي نحكم عليه هذا السلوك، وهذا يمكن في حالة المجتمعات التي أسست على تركيبات وديناميات راسخة في حياتها، أما المجتمعات التي تمر بتحولات كثيرة في فترة زمنية وجيزة فأنا تعاني من غياب أو غموض الأنموذج المثالي للسلوك تجمع كثير من أفرادها أثناء حركتهم في المناطق الخطرة (جهلاً أو عداء) ويوضعون بالطرف.

Social Acceptance Value

وهنا يبرز التساؤل التالي:

هل الخروج على الأعراف الاجتماعية يعتبر تطرفاً في كل الأحوال؟

والجواب في أن هناك بعض الصفات الاجتماعية الفاسدة كالرشوة والنزوره ... الخ، ربما تكون منتشرة في مجتمع ما إلى الدرجة التي تصبح فيها هي القاعدة والخروج عنها يكون مستغرباً.

وهذا يوضح لنا الفرق بين السلوك الصحي والسلوك المطرد، فالأول يصلح به الشخص ويصالح به غيره ويساهم في بناء المجتمع، أما الثاني فإنه يهدد حياة الشخص وحياة المجتمع (15).

المحوط الثاني: التوجهات النظرة في تفسير مفهوم التطرف الاجتماعي.

· نظرية الشخصية التشريطية التنافسية

نشرت Adorno (1950) أن الانتهاكات الفرد هي نزاعات رئيسية في تنظيم الشخصية، المعبر عن الحاجات النفسية اللاشعورية التي تضم الرغبات والأعماق العاطفية في ضوء افتراض أن معتقدات الشخص السياسية، والأدبية، الاجتماعية غالباً ما تكون نمطاء وأساساً وتماسكاً يعبر عن الظروف الأساسية العميقة في شخصيته، مشتملة على مجموعة مظاهرة معروفة وفعالية مرتبطة مع بعضها ملتوية، تتمنى من خلال أسباب النشأة الوالدية التي تمتاز بالمشوهة، والقصوة، والأرضيات داخل الأسرة (9).

وهذا يعد التطرف عصره من عناصر تركيب هذه الشخصية، وهي تتزامن بعد التطور نحو الجماعة التي يشمل الكراهية المعمقة نحو الجماعات الخارجية مظهره في الأشكال السلوكية الآتية:

Stereotyping

- العنف

- البؤس
Aggression Behaviour

السلوك العدائي

العرقي، الطائر، والطباقي، والتمييز ضد الجنس (28)

Social Norms Theory

نظريات المعايير الاجتماعية

على وفق أنموذج الأطر المرجعي، فإن المعايير الاجتماعية تمثل أنماط السلوك التي يشترك بها الأفراد والذي يتم قبولها اجتماعياً دون رفض أو اعتراض، أو انتقاد فهي مجموعة التوقعات الاجتماعية التي تحملها الجماعة والتي ترسم معلم السلوك التي يجب أن تتصبح في سياقها أفراد هذه الجماعة (28).

ويشير تابيتو وكيلي (1961) إلى أن الفرد يكتسب المعايير الاجتماعية Thibaat & Kelly (1961)

ويستدعي ذلك القول في سياق فرضية التحديات الاجتماعية إذ أن الفرد يتأثر أدراكه للعالم الذي يعيش فيه، شعورياً أو لا شعورياً بالمؤثرات الاجتماعية بل أنه يحمل معايير جماعته ويتبعها.

وعلى وفق هذه النظرية، فإن التطور الاجتماعي يمثل ميلاً سلوكياً لاستخدام الفرد لكل

المجالات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والفكرية، والعلمية، والدينية، وتتنوع هذه

وهذه الأساليب من حيث نوعه، بما هو Beliefs System

المعتقدات بأجمعها عن الفرد في نسق المعتقدات المنطقية، ومنها ما هو منطق، ومنها ما هو منطق، ويشير البورتر (1996) إلى أن مستوى التطور

الاجتماعي للفرد يحدد مستوى الانفتاح والانغلاق في نسق المعتقدات (28).

ويشير (روكيش) إلى أن هناك ثلاثة جوانب هامة وموضوعة في أنماط المعتقدات العرفية،

والكيميائية، والانفجارية، وأن هذه الجوانب على علاقة بعضها البعض وتتطلب تبادل على

أساس افتراض أن أي فعل له مظهر معنوي متضخم معه، وأن أي عيدة لها مظهر أنفعالي

متنبأ معها (9) وأن نظرة المتطور إلى معتقداته تقوم على المؤشرات الآتية:

1. أن المعتقد يكون صادقاً ومطولاً.
2. ينصح لكل زمان ومكان.
3. لا مجال لمناقشته ولا البحث عن أداة تؤثر أو تنفيه.
4. أدانة كل اختلاف عن المعتقد.
5. الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتى التفسير بالعنف.
6. فرض المعتقد على الآخرين ولو بالقوة (8).

وعلى وفق ذلك، فإن التطور الاجتماعي أنما يمثل في سلوك الفرد المنقلع الذهن، والذي هو

معنويًا: ينطلق على فكرة أو أفكار معينة، ولا يقبل المناقشة أو أعاد النظر فيها، ويعتبرها من

الثوابت المطلقة وهو في هذه الحالة لا يلي وظيفة عقل فقط في تمحيص هذه الفكرة أو هذه

4
التفكير بل أنه يلغي أي رأي مخالف ولا يسمح لهذا الرأي أن يدخل مجال وعده فضلاً عن أن يفهمه أو يفاقمه، أو يتقبله.

وجدادياً: - يتحرك بشحور حماسي طاغ نحو شيء معين يجعل الشخص مندفعاً في أتجاه معين دون تبصر وربما يدفعه هذا الأفعال إلى تدمير نفسه أو غيره، وربما يتم على ذلك حين تخف حدة هذا الأفعال (المؤيد أو الراضي) أو في بعض الأحيان لا يحدث هذا وأنما يظل الشخص يشكن نفسه أو يشكن المجتمع.) بحثات وجدادية هائلة تُهدد بالانفجار في أية لحظة.

سلوكياً: - يظهر المغالاة في سلالات ظاهرة معينة بما يخرج عن الحدود المقبولة، وكأن هذه السلالات تحتف في حد ذاتها ولذلك يكثرها الشخص بشكل نمطي وهي خالية من المعنى وفاقتلا للهدف ولا يتوافق الأمر عند الشخص ذاته بل يحاول أرغام الأشخاص على التقيد بما يفعله هو قهراً أو قصراً. وربما يلجأ إلى العذاب على الآخرين لأرغامهم على تنفيذ ما يريد. (28)

المحور الثالث

يُتزوج هذا المحور على الإبعاد الأماذا: -

أولاً: الجذور النفسية للتطرف الاجتماعي:

أ: التعرض

أن البحث في مظاهر التطرف يعني البحث في جذور التعرض فالتفطر هو أحد مظاهر التعرض، والشخص المتطرف هو الشخص المتصلب الذي ينسك بآرائه تمسكًا شديداً، قد يصل إلى حد العنف، والعدوان ضد كل من لا يشاركه هذه الآرائ أو لا يؤمن بها (28).

Regidity  

ب: اليوامود

يشير اليوامود إلى تكون معرفة للأفكار والمعتقدات المنظمة في نسق مغلق نسبياً، وهو يتمثل في نظرة متساوية للحياة وفي عدم التسامح أبرز المعتقدات المتعارضة، وفي تلك الاستجابات الاجتماعية القائدة للمرونة، والتغيير، وللتعديل أتجاه المواقف والقضايا الاجتماعية المختلفة (28).

Authoritarian  

ج: التشددية

يمكن تأثير حالة التطرف في تفسير التشددية الأذى: -

|- أن التشددية تأخذ بشكل أحكام وإرادات معينة متصلة مع بعضها البعض في صيغة ثابتة نسبياً.
|-- أنها تشير إلى الصورات تُعد تمثيلاً للأفكار والمعرفة المقدسة عند فرد معين أو مجموعة معينة من الأفراد، وعن موضوعات محددة، منتشرة في نسق ذهني تؤلف فيه نظاماً اعتقاديًا.
|- أن مفهوم التشددية بشكل نمطياً معرفياً من المعتقدات التي تسهم بالأنفجار العقلي الثاني نسبياً، وتوصف بأنها استعدادات قابلة للتحويل إلى أنماط سلوكية منشقة إلى حد ما وقابلة للملاحظة لغرض تحقيق السيطرة على الآخرين وهي تنمي بالتفطر، وعندما تحمل الغموض، والمجاعة لرموز السلطة المعنوية في الجماعة الداخلية (8).
ثانياً : أسباب التطرف وتواصعه

أ : أسباب نفسية – اجتماعية

وضميم في النظام الرئيسي الأنثوية : -

الحرمان الاجتماعي* 
الاضطراب العلاقنة العاطفية بين الطفل والوالديه ، وأقرانه ، أو رموز السلطة في الأسرة أو في المدرسة أو في المسجد ، فينمو هذا الصراع ويتكرب فيعيش الفرد في صراع مع أي رمز للسلطة على المستوى الاجتماعي أو غيره من المستويات.

ب : أسباب اجتماعية – ثقافية

وتتمثل في :-

* أنخفاض المستوى الاجتماعي والأقتصادي ، فالأسرة الفقيرة لا تستطيع أن تدعم أفرادها أو أن تزودهم بمراحل التكيف خاصة في أوقات الأزمات .
* التغيرات الاجتماعية أو الثقافية أو التكنولوجي السريعة ، فهي مراحل التغير السريعة تختلف التوازن وتتداخل القيم والمفاهيم ويكثر التطرف.

ج : أسباب دينية

وتتمثل في :-

* أتباع الأهواء بين القيم الساقدة والقيم المعلنة مما يعني رسالة مزدوجة للشخص تدعه في حيرة وقلق ، وهذا يجعله يشك في مصدقية من حوله وبالنهاي يصبح أكثر عدوانية نحوهم.
* استفقرار المشاعر الدينية من خلال تسهيل القيم والمعتقدات أو الشعائر بالقول أو الفعل مع عدم أعطائه الفرصة للرد على ذلك.

د : عوامل تعزيزية

هناك بعض العوامل التي من شأنها زيادة حدة التطرف واستمرارته ، ومن هذه العوامل معاملة التطرف بظروف مضادات أو الأقتصر على الوسائل القمعية دون البحث والتعامل مع جذور المشكلة وهذا يؤدي إلى ما يسمى بالتغذية الراجعة ظاهرة الدوائر المشابهة (15).

و على وفق هذه الأسباب حاول علماء النفس الاجتماعي حصر التوابع الناتجة عنه ، وقد تمثلت بالأتي : -

- العفء
- السلوك العدواني
- الأنتابات القمعية والمتميزة
- القوى العقلية
- الأعراض النفسية (28).

وعلى الرغم من أن كل واحدة من هذه التوابع مختلفة عن غيرها شكلاً ومضموناً، الا لا أن من أهمها وأكثرها تماسكاً في المجتمعات الثقافات المختلفة هو السلوك العدواني.
Aggression Behaviour

على الرغم من تباين آراء المنظرين وأختلاف وجهات نظرهم، إلا أنه يمكن القول أن هناك توجهات نظرية رئيسية في تفسير السلوك العدوانى وهي:

Instinctual Approach

ويمضن ثلاثة توجهات:

Psycho analysis Theory

آخر التحليل النفسي

على وفق هذه النظرية يعد العدوان غريزة فطرية لاسعيرة تعتبر عن رغبة كل فرد في الموت، وفيما أشار فرويد (1964) إلى أن العدوان نحو الأخرين هو منزلة تأصيل سريع لغريزة الحياة على غريزة الموت فيدلًا من أندماج غريزة الموت حياً تدمر الذات وهو هدفها الأساسي، نجدها تتحول إلى هدف خارجي يمثل في الاعتداء على الآخرين (2).

ولقد أكد (فرويد) على أن السلوك العدوانى يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية بصورة يمكن أن تكون مقبولًا اجتماعيًا (كالفقارات الحادة، والشجارات، وغيرها) وخلاف ذلك، فإن هذا السلوك سوف يكون مدمراً للذات أو للأخرين وذلك بتحلّه إلى سلوك عنيف ومفرود والذي يتمثل في أخطر صوره في الانتحار، وفي العدوان الموجه نحو الآخرين، Suicide.

Ethiological Theory


وفي هذا السياق أقرر لورنزن (1966) وجود طاقة عدوانية تعمل على وفق Lorenz. تشبه عمل البنية المحتوية بالأبارود، فالبارود (Hydroulic model) لانطلاق الا ضغط على الزناد، وكذلك تأثيرات خارجية عدوانية تعمل بالضغط على الزناد، فتطغى الطاقة وتتفجر في سلوك عدوانى مثل الضرب و النسب، والتخريب... الخ (30).

وفي سياق ذلك، عرف لورنزن (1966) أن السلوك العدائي على أنه سلوك فطري Lorenz ناجم عن عمليات التنافس الطبيعي في ان البقاء لانواع الأقوى و الاصلح، وأن السلوك العدائي هده المحافظة على بقاء الأنواع (33).

Biological Theory

النظرية البيولوجية

يركز التفسير البيولوجي على وجود أستعداد جيني ومحفزات فسيولوجية تؤدي إلى حدوث السلوك العدائي، وعلى وفق الافتراسات الآتية:

* هناك من يؤكد على وجود علاقة بين الهرمون الذكري Hestosterone وبين ميل الفرد نحو السلوك العدائي، فكلما ازدادت نسبة هذا الهرمون رافق سلوك الفرد مجموعة من الخصائص تتمثل بوجود دوافع عدائية نحو الآخرين وخاصة الضرب، وإبادة الجنس الآخر.
علماء الآخرون يرون أن منطقة القص الجبلي والجهاز الطرف في المسبوق عن ظهور السلوك العدوي عند الإنسان، بعد استنسل بعض التوصلات العصبية في هذه المنطقة من المخ، فأنها تؤدي إلى خفض التوتر، والغضب، والعنف (3). وهكذا من أشار إلى أن زيادة أفرازات الفصوص الأساسية للغدة النخامية، أنهما يصاحبين توتر وانعدام، وحالة السلوكي، وأن التحريض الدماغي يحدد الحالة الانفجارية والعدوانية للكائن الحي (2).

ثانياً: المظهر السلوكي
ويتضمن هذا المظهر النظريات الآتية:

نظريات الأحباط – السلوكي

العدوان:

1- الاستعداد للسلوك العدوي
2- العوامل البيئية
3- درجة الاحباط الذي يشعر به الشخص، فكلما زاد الاحباط كلما زادت عليه السلوك بطريقة عدوانية.

وهو في ذلك يؤكد على أن الاحباط قد يؤدي إلى الغضب الا أن السلوك العدوي لا يظهر إلا وجود دلالات بيئة معينة، كذا إن الأحداث المحيطة أو المؤامرة تقود إلى السلوكي بطريقة أية في حال وجود دلالات موقف معينة (3). وعلى وفق هذه النظريات يعرف دوارد (1962) على أنه:

"سلوك يظهر عندما تقوم بعقاطرة الطاقة الموجهة باتجاه غاية محددة ونتيجة لظروف مانعة "


Social Learning Theory

بمنظورية التعلم الاجتماعي
تفترض هذه النظرية أن السلوك العدوي هو سلوك معتمد، يتم اكتسابه من خلال ملاحظة الآخرين والاقتراب به عملية أجتماعية تسمى النماذج حيث تمت البيئة الاجتماعية والتقاليد التي يعيش فيها الطفل مصدر مهم، لنمذجة العنف أو السلوكي العدوي.

وفي هذه النظرية أكد باندور وروس (1963) على أن الأطفال تعلمون نماذج السلوك العدوي من الأبوين ومن ملاحظة أفلام التلفزيون والسينما ومن القصص.
والحكايات التي يقرنونها أو يسمعونها، وأن هناك أربعة شروط لا بد من توافرها في الفرد قبل أن يتعلمن من الادعاء والدوخ.

1- الانتباه Attention
2- الاحتفاظ Retention
3- الانتج الجرحي Motor reproduction
4- الدافعية Motivation

وفي ضوء ذلك، عرف باندولا (1973): "السلوك العدواني على أساس":

"إن السلوك الذي يتم عنه أذى للأشخاص أو تدمير الممتلكات" (16).

ولقد قام كابلين (1972) بتضخيم النظرة التعلم الاجتماعية عندما أقرر أن السلوك العدواني والهدف المشترك من الحركات المرتبطة به يمكن تحقيقه من خلال خبرات نفسية - اجتماعية، فالالتزامات الاجتماعية التي تتشكل على ممارسة العادة، بحث فيها الأفراد الذين يمتلكون قدرات واتئان لذوائهما أن يعززوا صورهم الذاتية واندها نمطه الخاص بالتعابير عن الشعور بالتقدير الواثق للذات (36).

ثانياً: الدراسات السابقة

مع تزايد اهتمام الباحثين بأجراء الدراسات حول التطور بصورة عامة والتطرف الاجتماعي بصورة خاصة، بحث العديد من الباحثين، وقد توجه أهتمام البعض منهم إلى دراسة عادات وممارسات슴ية بين العادات الاجتماعية الأخرى فقلت توصلت دراسة هيرلوك إلى وجود علاقة قوية بين التطرف الاجتماعي والقطري، فالمجتمع المتطفلن يحاول أن يمارس سلوكاً تسلطاً في تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين (27) وكشفت دراسة براون (1961) عن وجود علاقة قوية بين التطرف الاجتماعي واندماج المشروع، وقد أوضحت أن المتطرفين لديهم اتصالات تصويرية معقدة، وطائفية، وتمييزية ضد الأفراد من المجتمعين الذين يتحملون تأثير متلازمة التطرف، فقلت أن الأفراد المتطرفين يميلون إلى تجاوز العادات والقيم التي لا يمكنهم معها، وهم يبحثون فقط يتلك الاكتشافات التي تغذي منظماتهم العقلية حول موضوع أو قضية معينة (26).

وتواصلت دراسات أخرى دراسة متغيرات العمر والجنس وعلاقتها بدرجة التطور الاجتماعي، فقد توصلت دراسة فيلدند وكال (1999) إلى أن الأشخاص أقل تطورًا من الذكور في القضايا ذات الطابع السياسي، والطابع، وأنهم أكثر تطورًا في القضايا ذات الطابع العاطفي، والر با (25) أشارت دراسة بون وركبي (1994) إلى أن الأشخاص الأكثر عمرًا، الذين تتجاوز أعمارهم الثلاثون عامًا، هم أكثر تطورًا من الأشخاص الأقل من ذلك، وأن هناك علاقة طردية بين العمر وبين مستوى التطور، فكلما زاد العمر زادت درجة التطور الاجتماعي (38).


واشارت دراسة ليز وبروثرو (1996) إلى وجود علاقة بين العدوانى اللطفي والاستجابات المتطرفة لدى طلاب البناء، وبين التطور الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وبين طلبة الجامعة، ومن بين الجنسين يظهرون سلوكين عنفىًا تتمثل بالشجار، والมาณات الحادة، والانتهاكات القاسية، والشتم، والسب في استجاباتهم المتطرفة حول القضايا السياسية والدينية تحديداً (29).

إجراء البحث

أولاً: عينة البحث

شملت عينة البحث (300) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد من المرحلتين الثالثة والرابعة، تم اختيارهم بصورة عشوائية من (6) كليات بواقع (50) طالب، و(150) طالبة، وكما هو من الجدول (1).
جدول (1)
توزيع أفراد عينة البحث على الكليات المختلفة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الكلية</th>
<th>عدد الذكور المرحلة</th>
<th>عدد الذكور المرحلة</th>
<th>عدد الذكور المرحلة</th>
<th>عدد الذكور المرحلة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>الرابعة</td>
<td>الثالثة</td>
<td>الرابعة</td>
<td>الثالثة</td>
</tr>
<tr>
<td>الاداب</td>
<td>16</td>
<td>16</td>
<td>16</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>التربية / ابن رشد</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>العلم</td>
<td>15</td>
<td>15</td>
<td>15</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>اللغات</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>الهندسة</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>150</td>
<td>150</td>
<td>150</td>
<td>150</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ثانياً : أدوات البحث
لغرض تحقيق أهداف البحث ، تطلب الأمر أعداد مقاييس لقياس التطرف الاجتماعي لطلبة الجامعات ، وأعادة تقنيق مقياس السلوكي العدوان على عينة البحث ، وفيما يلي وصف تفصيلي للقياسين :

أ - مقياس التطرف الاجتماعي لطلبة الجامعة : أعداد الباحثة :-
- تم اتخاذ الإجراءات التالية لعرض أعداد هذا المقياس :
  1- تم مراجعة ما أمكن مراجعته من نظريات ودراسات حول التطرف بشكل عام ، والつつير الاجتماعي بشكل خاص ، والمتعلق بطلبة الجامعة تحديداً.
  2- تم الإطلاع على المقاييس المعدة لقياس سلوك التطرف مثل :-
    ب- مقياس برينجلان (17).
  ت- مقياس سوييف (40).
- ولاضافة صفة الواقعية على فقرات المقياس تم توجيه استبان استطلاع وتطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (30 طالب وطالبة من طلبة كلية الاداب واللغات يتضمن الاجابة عن السؤال الآتي :-

برأي كيف يتصرف الشخص المتطرف اجتماعياً؟
وعلى وفق هذه المصادر تمت صياغة (32) فقرة بتم الإجابة عليها بواحدة من مقاييس التقدير الآتي :-
  1- تطبق على مرحلة كبيرة ، تطبق على مرحلة متوسطة ، تطبق على مرحلة قليلة ، لا تطبق على أقلية ، لا تطبق على أكثرية.
  2- تطبق على مرحلة كبيرة ، تطبق على مرحلة متوسطة ، تطبق على مرحلة قليلة ، لا تطبق على أقلية.
- حسب تعظيم الدرجة (5) على البديل (تطبيق بدرجة كبيرة) إلى الدرجة (1) للبديل (لا تطبق على أطيلات).

- استطلاع أراء الخبراء :
- بدأ تقوم التجهيز الأولية لفقرات مقياس التطرف الاجتماعي مع موجز نظري يوضح هذا المفهوم إلى مجموعة من أساتذة علم النفس لغرض تحويل المقياس والحكم عليه من حيث صلاحية فقراته ، وبعد مراجعة آرائهم تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر.
- وبذلك استُبقت (2) فقرة حصلت على نسبة اتفاق أدنى من ذلك وأعتبرت غير صالحة للفقياس.
- وكما هو موضح في الجدول (1) .

12
## جدول (2)

الفقرات التي تم أستبعادها من المقياس لعدم صلابتها

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفقرة</th>
<th>تسلسل الفقرة في المقياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أفضل الابتداء عن الغرباء</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>أسعى لأن أكون قياديا في جميع النشاطات التي تعمني بالآخرين</td>
<td>12</td>
</tr>
</tbody>
</table>

## 5-إجراءات تحليل الفقرات:

أشار أبل (1972) إلى أن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة (22) ، ولقد اعتمدت الباحثة على أساليب التمييز وهم: -

(Contrasted group):

وفي هذه الأسلوب تم اختيار نسبة (27%) من الأسئلة التي حصلت على أعلى الدرجات ، ونسبة (37%) من الاستجابات التي حصلت على أدنى الدرجات ، وبما أن مجموع استجابات العينة كان قد بلغ (300) استجابة، فان نسبة (27%) تكون (111) استجابة لكل مجموعة ، وعلى أن عدد الاستجابات التي خضعت للتحليل يكون (111) استجابة.

وقد حالت فقرات المقياس باستخدام معادلة الاختيار التاني (t-test) لعينتين مستقلتين بوساطة الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لاختيار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس حيث عدت القيمة التانية المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة عند مقارنة القيمة التانية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية (1.96) تبين أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) (وكما هو واضح في الجدول (3)).

## جدول (3)

معاللات تتمييز فقرات المقياس بأساليب المجموعات المنخرطة عند مستوى دلالة (0.05)

<table>
<thead>
<tr>
<th>القيمة التانية المحسوبة</th>
<th>مجموعة الدنيا</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>6.42</td>
<td>1.26</td>
<td>3.38</td>
<td>0.79</td>
<td>4.44</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>1.79</td>
<td>1.10</td>
<td>3.82</td>
<td>0.93</td>
<td>4.08</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>6.35</td>
<td>1.16</td>
<td>4.45</td>
<td>1.23</td>
<td>4.50</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>4.58</td>
<td>0.92</td>
<td>4.27</td>
<td>0.48</td>
<td>4.30</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>11.41</td>
<td>1.34</td>
<td>3.70</td>
<td>0.74</td>
<td>4.50</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>5.13</td>
<td>1.08</td>
<td>3.28</td>
<td>0.96</td>
<td>4.06</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>6.43</td>
<td>1.33</td>
<td>3.19</td>
<td>1.01</td>
<td>3.87</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>9.79</td>
<td>1.26</td>
<td>2.71</td>
<td>0.88</td>
<td>4.38</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>7.36</td>
<td>1.00</td>
<td>3.11</td>
<td>0.55</td>
<td>4.00</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>4.84</td>
<td>1.00</td>
<td>3.72</td>
<td>0.77</td>
<td>4.41</td>
<td>10</td>
</tr>
</tbody>
</table>
القيمة الثانية للجدول بدرجة حرية (16) ومستوى دلالة (0.05) هي (1.96).

الثابت (4)

<table>
<thead>
<tr>
<th>ارتباط الفئة</th>
<th>متوسط الارتباط</th>
<th>صف الارتباط</th>
<th>متوسط الفئة</th>
<th>صف الفئة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.51</td>
<td>25</td>
<td>17</td>
<td>0.34</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>0.43</td>
<td>26</td>
<td>18</td>
<td>0.49</td>
<td>2</td>
</tr>
</tbody>
</table>

*Internal Consistency Coefficient* يعنى هذا الأسلوب في استخراج القوة التمييزية للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لابحاج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت نتائج التحليل للأسلوب الثاني متوافقة مع نتائج التحليل بالأسلوب الأول حيث أشار إلى أن جميع معاملات الارتباط لفقرات المقاييس الحالي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وكما هو موضح في الجدول (4).
الصدق ومؤشراته:

تحقق في هذا المقياس نوعان من الصدق: 

- الصدق الظاهري
- الصدق البناء

يشكل صدق البناء الاطار النظري للمقياس، والمقصود به هو قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما مستمدة من الاطار النظري والدراسات السابقة. ولغرض التحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة باختبار هذه الفرضية والتي تشير الى أن هناك فروقاً بين الجنسين في التطرف الاجتماعي وأن الذكور أكثر تطرفاً من الإناث، وذلك عن طريق اختبار عينة عشوائية مكونة من (30) طالب وطالبة وموزعة بالتساوي بين الذكور والإناث. وبعد تطبيق معادلة الاختبار التاني لاختبار الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس التطرف الاجتماعي وجد أن هناك فروقاً ذات معنوية عند مستوى داللة (.05) وكما وضح في الجدول (5).

جدول (5): خلاصة الاختبار التاني للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التطرف الاجتماعي

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>القيمة التائية المستخرجة</th>
<th>القيم’d التفشي</th>
<th>المنطوب الحسابي</th>
<th>الجنس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0.05</td>
<td>2.87</td>
<td>8.84</td>
<td>92.87</td>
<td>الذكور</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>الإناث</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>6.88</td>
</tr>
</tbody>
</table>

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (8) وبمستوى داللة (0.05) (2).

- التحقيقات ومؤشراته:

15
استعتنت الباحثة بطرقةين لاستخراج ثبات المقياس الحالي وهما:  

**أطرافلا إعادة الاختبار**

في هذه الطريقة قامت الباحثة بأعادة تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالب وطالبة، وبعد أسبوعين من تطبيق التدريب الأول، وبعد أن تم حساب (عاملي ارتباط بيرسون) بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني بلغ عاملي ثبات (0.26) وهو عاملي ثبات عالي.

**Alfa Coefficient for internal consistey**

ب- مقياس الالف للاتساق الداخلي

نلاحظ استخراج الثبات بهذه الطريقة تم حساب (0.1) استمرار بصورة عشوائية من عينة تحليل للاتساق الداخلي بلغ Alfa kronback formula معامل ثبات المقياس (0.89). وعلى أي حال فأن البحث الحالي قد توصل إلى بناء مقياس للتطرف الاجتماعي يتناسب بعدة مؤشرات للصدق والثبات فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرات والتي تشير إلى كفاءته في التمييز بين الأفراد المتطرفين وغير المتطرفين اجتماعياً (ملحق 1).

**ب- مقياس السلوكي العدائي**

تم الاعتماد على مقياس (توافق) لقياس السلوك العدائي لدى طلبة الجامعة، حيث يتكون من (29) فئة مرؤية على أربعة أعداد رئيسية من السلوك العدائي وهي: الإثارة، والفتاح، والغضب، والعدائي، يعتمد عليها من خلال مقياس خاصي مدرج، إذ تشير أعلى درجة (5) إلى شدة الطبيعة، واقل درجة (1) إلى شدة المعارضة، ملاحظة عكس التصحيح في حالة الفقرات السلبية. ولقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات الالف للاتساق الداخلي وقد بلغ (0.77) كما تم حسابه باستيعاب التجزئة التلقيحية وقد بلغ (0.76) وذلك بعد تطبيقه على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة من طلبة جامعة البحرين. أما الصدق فقد اعتمد الباحث على مؤشرات الصدق الظاهري، وصدق التحليل العاملي (2).

**حساب ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية**

تم حساب ثبات مقياس السلوك العدائي على عينة البحث الحالي وذلك بتطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (30) طالب وطالبة جامعية، وذلك بطرق مقياس الالف للاتساق الداخلي ودرجة اعادة الاختبار وكانت معاملا ثبات المقياس عالية حيث بلغت (0.87) و(78%) على التوالي أما الصدق فقد استخدمت مقياس كروناك (التوكيني)، وذلك بحساب معاملا الارتباط بين درجة كل فئة ودرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملا الارتباط بين (0.55) و(0.78). ويعتبر هذا المستوى (0.55) ، كما تم حساب معاملا الارتباط بين درجة كل بعد من الأعداد الأربعة (البندي، اللفظي، الغضب، العدائية) ودرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملا الارتباط على الترتيب (0.67). وجميعها دالة عند مستوى 0.05.

**وسائل الإحصائية**

تم الاعتماد على الوسائط الإحصائية في معالجة بيانات هذا البحث وهي:

1- معادلة الاختيار التأتي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين.

2- معامل ارتباط بيرسون.
نتائج البحث

تم عرض نتائج البحث على وفق تسلسل أهدافه وهي كالتالي:
1. الهدف الأول: بناء مقياس لقياس التطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة . وقد حقق هذا الهدف من خلال الأدوات التي تم عرضها من قبل.
2. الهدف الثاني: قياس التطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

الجدين والمشتركون بالبحث الحالي هو (0.59) درجة، ودبابرف معياري مقداره (0.46)٪ . وضعت هذه المقياس ودبابرف معياري عند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختيار التاني

تبيين انه دال معنوية عند مستوى دالنه (0.00) ودالة حرية (0.49) وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1)

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدالة</th>
<th>القمياس بداية الجدولية</th>
<th>القمياس المحوسية</th>
<th>المتوسط الفرضي</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المعياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.05</td>
<td>1.96</td>
<td>8.40</td>
<td>93</td>
<td>12.45</td>
<td>99.05</td>
</tr>
</tbody>
</table>


الهدف الثالث: التعرف على دائرة الفروع في التطرف الاجتماعي على وفق متغيرات:

1. الجنس (ذكر - أنثى):


<table>
<thead>
<tr>
<th>الجنس</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المعياس</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الذكور</td>
<td>12.87</td>
<td>85.24</td>
</tr>
<tr>
<td>الإناث</td>
<td>11.83</td>
<td>100.00</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول (7)

كما هو موضح في الجدول (7).

خليزة الاختيار الثاني لاحتفال دالة الفروع بين الذكور والاناث في التطرف الاجتماعي

17
تشير هذه النتيجة إلى أن الذكور هم أكثر تطرفاً من الإناث في أستجاباتهم الاجتماعية أتجاه القضايا التي يواجهونها ، ذلك لأن أستجابات الذكور لتعليمات التنشئة الاجتماعية بكافة وسائلها رأساً في تكوين مختلف عن أستجابات الإناث ، وحيث أن أهتمامات الذكور بقضايا الحياة الدينية، والسياسية والثقافية، والاقتصادية بأبعادها المختلفة، تشكل حزراً أكبر مما هو عند الإناث، فإن درجة التوتر والصراع الاجتماعي تكون أكبر عند الذكور وبالتالي انعكس ذلك في درجة التطرف الاجتماعي لديهم، وقد اتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فيلدنكل وكال (Filding&Call (1999). (25)).

بمنطقة السكن (ريف - مدينة)

لمتاحقة هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة الذين يعيشون في الريف والمدينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين يعيشون في الريف (8.65) و(7.55) في المدينة، أما انحراف المعياري مقداره (24) و(25) درجة، وعدد معيار تعريفت التائي مستقلتين ، بلغت القيمة التانية المحسوبة (8.65) درجة وهي أعلى من القيمة التانية الجدولية (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) وكما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8)

خلاصة الاختيار التائي لاختبار دالة الفروق بين الطلبة سكنة ( الريف ) والطلبة سكنة المدينة

<table>
<thead>
<tr>
<th>القيمة التانية المحسوبة</th>
<th>الالحاف المعياري</th>
<th>العدد</th>
<th>السكن</th>
<th>الريف</th>
<th>مدينة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>8.65</td>
<td>0.22</td>
<td>130</td>
<td>74.89</td>
<td>72.90</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7.55</td>
<td>0.90</td>
<td>170</td>
<td>74.89</td>
<td>72.90</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذي يعيشون في الريف هم أكثر تطرفاً من الطلبة الذين يعيشون في المدينة، وأيضاً أن ظروف الانغلاق الفكري الذي يشكل البنية المعرفية للفرد الذي يعيش في الريف يؤثر في جميع أستجاباته الاجتماعية التي يشكلها أتجاه القضايا المختلفة. وعند مقارنته بالفرد الذي يعيش في المدينة فإنه يكون أكثر تصلباً وأكثر جموداً وأكثر تعصباً وبالتالي أكثر تطرفاً وقد أتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ولسون (Welson (2000) (43) (Call (1999) (25)).

الهدف الرابع: قياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة

فقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة من كلا الجنسين والمشمولين بالبحث الحالي هو (32.24) درجة، وانحراف معياري مقداره (40.5) درجة، وعدد معيار تعريفت التائي مستقلتين، بلغت القيمة التانية المحسوبة (87) درجة بلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختيار الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنه دال معنويً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) وكما هو موضح في الجدول (9) (18).
جدول (9)
خلاصة الاختبار التاني للفرق بين متوسط درجات السلوك العدواني والمتوسط الغربي للمقياس لدى أفراد عينة البحث

<table>
<thead>
<tr>
<th>القيمة الجدولية المحسوبة</th>
<th>القيمة التانية المعزري</th>
<th>الانحراف المعزري للعينة</th>
<th>الاختلاف</th>
<th>المتغيرات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1.96</td>
<td>1.39</td>
<td>0.87</td>
<td>0.22</td>
<td>0.05</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة عالية، وتشير أن هذه السلوكات تتسم بالعدوانية ولفظية أو بدنيا، و valu_valuCaught أن الضغوط النفسية التي يعشه الطالب الجامعي والتي يلتقي بها الثقل بالشعور بالأخطاء في كل مجال من مجالات حياته تولد لديه حالة الشعور بالحرمان، وبالضغط، وهي حالة الصراع (الفكر، والتفاقي، والقيمي) والتي تجد تنفساً لها في سلوكات العدوان التي تعبر عن حالة الأحتجاج والرفس للواقع الذي يعشه الطالب سواء في بيته أو في جامعته أو في مؤسسات مجتمعه الأخرى، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميدلتون (1984) ودراسة كوب (1999).

الهدف الخامس: التعرف على دلالة الفروق في السلوك العدواني على وفق متغيرات:
- الجنس (ذكور - أناث)

 لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعزري لدرجات كل من الذكور والإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (32.4) درجة، وانحراف معزري مقداره (0.42) درجة، أما المتوسط الحسابي لدرجات الإناث فقد بلغ (18.9) درجة وانحراف معزري قدره (0.94) درجة، وبعد تطبيق معادلة الاختيار التاني لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التانية المحسوبة (8.75) درجة، وهي أعلى من القيمة التانية الجدولية (1.96) وبمستوى دلالة (.05) ودرجة حرية (298)، وكما هو موضح في الجدول (32).

جدول (10)
خلاصة الاختبار التاني لأختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجنس</th>
<th>القيمة التانية المحسوبة</th>
<th>الانحراف المعزري</th>
<th>المجموع</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الذكور</td>
<td>1.96</td>
<td>0.87</td>
<td>32.42</td>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>الإناث</td>
<td>1.39</td>
<td>0.88</td>
<td>17.88</td>
<td>150</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وتثير هذه النتيجة إلى أن درجة السلوك العدواني لدى الطالبة الذكر هي أعلى مما هي عند الإناث، ذلك أن ظروف التشتيت الاجتماعية وعمليات التخطيط الجنسي الذكور الاستجابات العدوانية بكافة أشكالها، ذلك أنها تعد جزءاً من تربوية على (دوره الوجداني)، وعندما تتمازج هذه السلوكات لدى عبوات مثل طالبة الجامعة فإن ذلك يعود إلى جملة من التكوينات والتأثيرات المتداخلة، والمرضية، والمضاربة التي توجه الطالب بأنجاء السلوك الاندفاعي الذي ينتمي بالعدائية، والعنيف، بتأثير عاملين، الأول العامل التكويني البيولوجي

ب السكن (ريف – مدينة)

لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الطلبة الذين يسكنون في الريف، والمتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين يسكنون في المدينة، أو بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين يسكنون في الريف (19.77) درجة، وبأنحراف معياري مقداره (4.52) درجة، أما المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب الذين يسكنون في المدينة فقد بلغ (17.89) درجة، وبأنحراف معياري مقداره (4.88) درجة، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.98) درجة، وهي أعلى من القيم التائية الجدولية (1.96) ووسطي دالة (298) ودرجة حرية (11) وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول (11)

خلاصة الاختبار التائي لاختبار دالاة الفروق بين الطلبة سكنة (الريف – المدينة) في السلوك العدائي

<table>
<thead>
<tr>
<th>القيمة التائية المحسوبة</th>
<th>الانحراف المعياري الحسابي</th>
<th>العدد</th>
<th>السكن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>ريف</td>
</tr>
<tr>
<td>2.98</td>
<td>4.52</td>
<td>130</td>
<td>ريف</td>
</tr>
<tr>
<td>17.89</td>
<td>4.88</td>
<td>170</td>
<td>مدينة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة السلوك العدائي لدى الطلبة الذين يسكنون الريف هي أعلى من درجة السلوك العدائي لدى الطلبة الذين يسكنون المدينة، ذلك أن طبيعة البنية الاجتماعية لحياة الريف تفرض على الفرد سلوك القوة، والحدود، والصراع بخصوص اتخاذ مواقف الحياة المختلفة وهي في نفس الوقت تكون بعيدة عن سلوكات المرونة، الثقافية في حسم القضايا الاجتماعية المختلفة، ولذلك فإن السلوكات العدائية تتميز بين أفراد الريف بدرجة أعلى مما هي عند أفراد المدينة، وقد أتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سمث وروتر (1987) (42).

الهدف السادس: تعريف العلاقة بين التطرف الاجتماعي والسلوك العدائي

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج العلاقة الارتباطية باستخدام معامل الارتباط بين درجات التطرف الاجتماعي والسلوك العدائي لدى طلبة الجامعة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.44)، وعند اختبار معنوية هذه القيمة باستخدام معادلة الاختبار التائي لمعامل الارتباط تضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.85) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دالة (0.05) والجدول (12) يوضح ذلك.

25
جدول (12)

الاختبار الثاني لمعامل ارتباط بيرسون بين درجات التطرف الاجتماعي والسلوك العدوي لدى طلبة الجامعة

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>القيم تمثيلية</th>
<th>القيمة الدلالة</th>
<th>قيمة معامل الارتباط</th>
<th>الارتباطية بين التطرف والسلوك العدوي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>4.05</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية عالية وموجبة بين التطرف الاجتماعي والسلوك العدوي ، ذلك أن التطرف الاجتماعي يضر بجذوره كل من سلوكيات التعصيب ، والتمييز ، والانغلاق الفكري بالمعتقدات وعندما تزامن معه ظروف الحرامان ، والاحباط النفسي والاجتماعي في بيئة تعاني من عدم استقرار سياسي ، واقتصادي ، الاجتماعي ، وثقافي ، فأن الظروف تكون مؤثرة جداً لتشوه حالات العنف ، والعدائية ، والسلوكيات العدوانية ، وقد اتفقت Lies & Prothro (1996) Thoms (1973) في ضوء نتائج البحث ، توصي الباحثة بما يأتي:

1- تربية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، من خلال التركيز على ضرورة الاهتمام بإسلوب أكثر مرونة ، أكثر شفافية ، أكثر استجابة في البناء المعرفي الذي يكون البنية الثقافية لهم ، سواء كان من خلال الأسرة ، ومن خلال المؤسسات المجتمعية المختلفة ، أو من خلال وسائل الإعلام المتعددة.

2- تربية واستيعاب الحداثات النفسية والاجتماعية للشباب بصورة عامة ولطلبة جامعة بصورة خاصة وذلك تقليل حالة الاحساس بالحرمان والاحباط الذي يحاول دون تحقيق هدفهم أو أهدافهم التي يرسمونها لمستقبلهم.

3- فتح قنوات للحوار ، وللتوأمة بين إبناء الجامعة الواحدة وبين إبناء الجامعات الأخرى ، وإقامة المهرجانات ، والبطولات ، والمسابقات التي تسمح للثقافات المختلفة بالانفتاح على بعضها البعض .

المقترحات

يتضمن الباحثة اجراء الدراسات الآتية :

1- أجراء دراسة مماثلة على شرائح اجتماعية مختلفة.

2- إجراء دراسات أخرى تهدف الكشف عن العلاقة بين التطرف الاجتماعي و ( التعصب ، سلوك المحافظة ، الاستقرار النفسي ، والتسليط) .
المصادر


http://www.rezgar.com/M.qsp?id=320

2- توفيق ، توفيق عبد المنعم (2003) : المكونات العاملية السلوك العدوانى لدى عينات من

المرحلين الجامعي والثانوية ، مراجعة العلوم الاجتماعية ، مع (22) ، 2003 .

3- جرادات ، فواز (1997) : السلوك العدوانى عند الأطفال (مظاهره ، أسبابه ، وعلاجه

) . رسالة المعلم /مج (27) ، وزارة التربية والتعليم / عامان .

4- الجوهرى ، عدنان ماردجر (2003) : سلاسل المحافظة لدى الآباء وعلاقته بالقلق

الاجتماعي لدى الابناء / رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، الجامعة .

5- دافيدوف ، ليزا (2006) : السلوك الاجتماعي ، الوراثة ، البيئة – والروابط الاجتماعية

، ط1 ، الدراسة الدولية للعوامل الثقافي ، القاهرة .

6- الريكانى ، جانيت خوشابا اوشانا (2005) : أثر برنامج تعليمي بأسلوب أخذ الدور في

تعديل السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشوره ،

كلية التربية ، جامعة الموصل .

7- الشمري ، أحلام جبار عبد الله (2003) : السلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة المتوسطة

في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .

8- شلال ، عباس علي (2001) : السلوك المتطرف لدى طلبة المرحلة ، رسالة ماجستير

غير منشوره ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .


10- الصغير ، محمد سعود (1987) : علاقة السلوك العدوانى ببعض المتغيرات العائلية لدى

تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، ابن رشد ،

جامعة بغداد .


وعلاقتها بالعنف المدرسي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، ابن رشد ،

جامعة بغداد .

13- مرسى ، كمال (1985) : سيكولوجيا العدوان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مج (13) ،

راجع .

14- مكفلين ، وريتشارد غروسي (2002) : مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار

واللنشر ، عامان .

15- المهدي ، محمد (2007) : سيكولوجيا التطرف ، الحوار المتمدن ، ع


22

ملحق (1)
مقياس التطرف الاجتماعي بصورة النهائية

عزيزي الطالب
عزيزي الطالبة

تحية طيبة ...
لأعراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات، تعبير عن رؤى فكك المحتملة أتجاه عدد من المواقف المختلفة راجية منك الصدق والموضوعية في الإجابة عليها حيث أن الغرض منها هو للبحث العلمي فقط.
يرجى عدم ترك إجابة دون إجابة مع ملاحظة ان كل فقرة لا يوجد لها الإشارة واحدة فقط، وإجابة لذكر الاسم لأن الغرض هو للبحث العلمي فقط. مع وافر الشكر والتقدير.

الجنس: ذكر ☐ نثى ☐
السكن: ريف ☐ مدينة ☐

٢٤
<table>
<thead>
<tr>
<th>الفترات</th>
<th>ت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تطبق علي انطلاقاً</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أعرف بالخطاطي ابداً</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>---------------------------------------------</td>
<td>----</td>
</tr>
<tr>
<td>أرفض فكرة المناقشة والحوار في القضايا التي تواجهني</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أعارض فكرة الحلول الوسيطة في المشاكل التي تواجهني</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>أنزعج من الأشخاص الذين يختلفون معي في افكاري ووجهات نظرني</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>أؤمن فقط بالإحكام القطعي (أسود فقط أو أبيض فقط) في القضايا التي تواجهني</td>
<td>31</td>
</tr>
</tbody>
</table>

tleffal al'amgyy waulajkati bil-salam el-edwnaky ldi طلبة الجامعه

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين التطرف الاجتماعي والسلوك العدوي لدى طلبة الجامعة، وتكوين عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة منهم (150) من الذكور و(150) من الإناث، وقد تم تنفيذ مقياس التطرف الاجتماعي - اعتداء الباحثة - ومقياس السلوك العدوي على عينة البحث، وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- لدى طلبة الجامعة تطرفاً اجتماعياً اتجاه القضايا التي تواجههم.
2- هناك فروقًا دالة إحصائياً بين الجنسين في التطرف الاجتماعي، وإن الذكور أكثر تطرفاً من الإناث.
3- هناك فروقًا دالة إحصائياً بين طبقة (الريف - المدينة) في التطرف الاجتماعي، وإن الطلبة من سكنة (الريف) هم أكثر تطرفاً من الطلبة سكنة المدينة.
4- أن لدى طلبة الجامعة سلوكًا عدوانيًا.
5- هناك فروقًا دالة إحصائياً بين الجنسين وبين منطقة السكن في التطرف الاجتماعي، وإن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وإن الطلبة سكنة (الريف) أكثر عدوانية من الطلبة سكنة (المدينة).
6- أن العلاقة بين التطرف الاجتماعي والسلوك العدوي قوية وطردمة، فكلما ازداد التطرف كلما ازداد السلوك العدوي.

26